Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ لا تكلّمني بهذه اللهجة يا زنجيّ. وصلنا للتوّ. ما الذي يحدث؟.

ـ كيف ما الذي يحدث؟ أصدر أمراً إلى رجالك بإبعاد الجياد. ألا تعرف مهنتك؟».

يصطبغ الملازم الأول باللّون الأرجواني. يقول:

ـ لست، بعد، حرّاً يا زنجيّ. مزيداً من الاحترام.

ـ أخفِ الجياد واقطع ألسنتها إنْ شئت. لكن لا تجعل أحداً يسمعها. وانتظر هناك، سوف أعطيك الإشارة. ـ يفرد الجامايكي شفتيه فتظهر البسمة المرتسمة على وجهه وقحةً. ألا ترى أنّ عليك أن تطيعني الساعة؟».

يتحيّر الملازم بضع ثوانٍ. يقول:

«تعساً لك إذا هو لم يحضر. ـ ثم يدير رأسه، ويأمر: ـ أيّها الرقيب «ليتوما» Litoma اذهب واخفِ الجياد!

ـ أمرك، سيدي الملازم» قال أحدهم، خلف التل، يسمع ضجيج حوافرٍ، ومن بعد الصمت.

ـ هذا الذي يسرّني، قال الجامايكي. يجب أن يكون المرء مطيعاً. حسناً جداً، يا عقيد. برافو، يا مقدّم. أهنّئك، يا نقيب. لا تتحرّك من هذا الموضع، سوف أنبئك.

يشرع الملازم الأول قبضته في وجهه، ويختفي بين الصخور. يدخل الجامايكي المطعم الفقير. يعتكر الحقد في عينيّ المرأة، فتتمتم:

خائن. جئت مع الشرطة، يا قذر!

ـ تبّاً لها من تربيةٍ، يا ربّ، يالتربيتك، يا سيدة «مرسيديتاس»! لم أحضر مع الشرطة. حضرت وحدي فقط. وقد قابلت الملازم الأول هنا. أنت تعرفين ذلك خير معرفة.